ابن طالب فانه جرعليهم المدفع ورماهم به فلم يؤثر
واستظهر أرجب عليه وأخذ المدفع من بين يديه وكرر
عبد الله بن طالب حملاته فيهم في استنقاذ المدفع من
أيديهم فلم يتم له المراد وآل الأمر الى الرجوع عنهم بغير
طائل ونشب المدفع بأيديهم فى الحبائل وكان الامل
يريد ان يرى القاسم بن الحسين انه في غنى عنه وان
غيره يقوم مقامه فلما ظهرت هذه الكسرة من المحسن
ابن الحسين احتاج الامل الى توجيه العلم القاسم كما
تقدم .

وفي سنة ١١٧٣ تقدم العلم القاسم
ابن الحسين الى حرب وادعة وكان ابن جزيلان امتد أهلها
بنفسه في قبائله واصحابه ولما صار العلم اليها أحدق
بها من كل جانب وفرق فيها المراتب وجمع المكاتب وساق
الى حربهم الجموع فكان لهم من الصولات ماهو المشهور
ومن أيامه بها يوم حجار وما ادراك ما يوم حجار
دارت بها الدوائر عليهم وطحنتهم العزمات كالرحا ولما ضعف
اهل وادعة عن الذب فنزلوا على حكم العلم كيف شاء
ومشى اليه بالليل من شيوخهم من مشا واوجبوا الرفي
خروج ابن جزيلان ومن معه لديهم فورا على وجه جميل وان

يذهب من بيوتهم ما شاء ويؤدب بالمال كيف شاء مع التعجيل
فرأى العلم قبول الثوب فانفصلوا عنه بهذا على اي حال
كان والزموا ابن جزيلان ومن معه من القبائل بالارتحال
عنهم في ذلك الحين وكان اهلكهم بالمواعيد ولم يجر معهم في الحرب
على المقاصد فرأوا استظهار العلم أسهل من ذلك الأمر
فغادرهم ابن جزيلان صباح تلك الليلة ودهمهم العلم
بالاجناد وكلموه في عدم صرف البيوت فعاملهم بالنقيض أمر
مثبوت وأخرب بها ديار حكام الطاغوت وواضع الزناجير
في رقاب شيوخهم وأدبهم بمال يجل عن الحصر ووضع اشرارهم في السجون النائية وفي
خلال لبثه بوادعة وصل اليه كتاب من الامل يأمره بالبعث
لمن يأتي اليه بالحسين بن القاسم بن المؤيد من شهارة عن
اهتمام فانه متى قدم عليه فلا يمهله فوافق ناقة
حتى يرسله تحت الاحتفاظ اليه فلما ورد عليه الكتاب
ارسل جماعة في طلبه فلبث بيديه نحو يومين وختم معه
الكلام على دعوته لما احس من عدم الاحتراك بغير الصواب
مع الزمانه وكان قد غلب على الامل في التصرفات
حساد العلم وسعوا اجتهدهم في المباعدة بينه وبين الامل
لأمر جف به القلم وكان الحسين بن القاسم المذكور وفد
على الامل بهذه السنة الى المواهب لاسباب من جملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)